مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 31

الثلاثاء: 17/ 3/ 1445 هـ – 3/ 10/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	الرِّسالة مِن العِراق: القواعد الشرعية الصحيحة لتزويج الابناء والبنات؟ وهل اهل البيت لم يتزوجوا من العراق؟-ج2	2
2	هذا هُو القانونُ الأوَّلُ والأخير ومنه يبدأ الحديثُ عن الزَّواج	2
3	تفضيل الجنس الفلاني على جنس اخر في موضوع الزواج	3
4	هُناكَ مَدَياتٌ للكلام وحيثيات و المعصومُ حكيمٌ حينما يَتكلَّمُ	3
5	موضوعُ الزَّواج هُو الآخرُ يَتغيَّرُ بِتغيُّر الأزمنةِ والأمكنة	4
6	المجتمعاتُ البَشريَّةُ لَيست أصناماً مَنحُوتةً، و صُخوراً جَبليَّةً تَتغيَّرُ أوضاعُها و طِباعُها	5
7	في نفس هذا المجرى أقرأ عليكُم حَديثاً جميلاً كي أختِمَ جوابي بِخُصوص الرِّسالةِ الَّتي كُنتُ أُجيبُ عن مَضامين أسئلَتِها	6
8	فَهمٌ للأحاديثِ بِحسَبِ المعاريض ولَيسَ بِحسَبِ الظهور العرفي	7
9	الرِّسالة مِن العِراق – مدينة النجف: سؤالٌ عَن البَتريّين الَّذينَ سيخرجونَ من النَّجفِ، مِن الكُوفةِ، لِحربِ إمامِ زماننا ((جوابه يأتي لاحقا)) والسبب؟	8
10	الرِّسالة مِن العِراق – مدينة البصرة مِنَ الأخ العزيز أبو منتظر التميمي: الرِّسالةُ تشتملُ على سؤالين حول: الاحراز والطلاسم لا تعمل و رجوع البعض من موته الى الحياة	8
11	هُناكَ أُمورٌ عَديدةٌ لابُدَّ أن نَنظُرَ إليها، لِنجعل الكلامَ عن مجموعتين	9
12	سبب عَدمُ تَرتُّبِ الآثارِ المذكورةِ بِخُصوصِ استعمالِ هذهِ الأذكار أو التعويذات أو الأحراز	9
13	الطلاسم ومعناها وخلاصة الكلام فيها	10
14	كتب الطلاسم ليست بعلم الطلاسم المندثر في الزمن الماضي	12
15	(الذِّكرُ الأكبَر)	13
16	ما صحت مقالة القائل العائد من الموت من انه رأى قد قامت القيامةُ؟	14
17	أشخاصٌ يموتونَ ويَعودون إلى الحياة القُرآنُ مشحونٌ بهذهِ الوقائع والرجعة	14
18	أصناف الذين يعودون من الموت و لِماذا يعودُ الميِّتُ بعدَ موتهِ؟ لِماذا يَقتَرِبُ الإنسانُ مِن الموتِ ويعود؟ لِماذا ولِماذا؟!	15
19	ما فائدةُ عودتهِ إلى الحياة؟ عودة هذا الَّذي ماتَ قاربَ الموت	16
20	هُناكَ سؤالٌ ومن العِراقِ أيضاً: ما حُكمُ زواج الفصليَّة؟!	16
21	"السواني"؛ يعني سُنن، إنَّها سننٌ شيطانيَّةٌ ابتدعها شيوخُ العشائر	16
22	(بحكم القرآن): ألا لعنةٌ على سُنَنِكُم، ألا لعنةٌ على الَّذينَ جاؤوا بهذهِ السُنن الهمجيَّةِ	17
23	هُناكَ سؤالٌ ومن العِراقِ أيضاً مِن الجنوب مِن مدينةِ الشطرة، مِن الأخ العزيز حيدر: ما هُو الرأيُ الصَّحيحُ لِغُسلِ الجُمُعة هل هُو مُستحبٌّ كما هو مُشاعٌ بينَ النَّاس أم واجبٌ حسبما هُو ظاهِرٌ من بعض الروايات الشريفةِ الَّتي تقولُ بوجُوبه؟	17
24	غسل الجمعة واجبا في زمن الرسول الأعظمُ صلَّى اللَّهُ عليه وآله: لماذا؟	18
25	إذا لم يَكُن هذا السَّببُ موجوداً فإنَّ غُسلَ الجُمُعةِ سُنَّةٌ مَندوبةٌ مُستحبَّةٌ مؤكَّدة.	18
26	سؤالٌ لم يُطرَح في هذهِ الرِّسالةِ وإنَّما طُرِحَ في العديدِ مِن الرَّسائل: هل يُغنى عن الوضوء؟	19

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

إنَّهُ اليَوْمُ السَّابِعَ عَشَرَ مِن شَهْرِ رَبِيعٍ الأوَّل مَولِدُ نَبِيِّـنَا الأعْظَم وَمَولِدُ إِمَامِنا الصَّادِقِ الأَصْدَق..
سَلامٌ عَلَىٰ سَيِّـد الوُجُود، سَلامٌ عَلَىٰ مَجْمَعِ أَسْرَارِ الْمَعْبُود، سَلامٌ عَلَىٰ أَبِي الزَّهْرَاءِ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُود،
سَلامٌ عَلَىٰ جَبِيْنِهِ الأَزْهَر وَوَجْهِهِ الأَنْوَر..
وَسَلامٌ وَسَلامٌ وَسَلامٌ عَلىٰ ابْنِهِ جَعْفَر الصَّادِقِ المُصَدَّقِ وَالنَّاطِقِ بِالْحَقِّ المُحَقَّقِ..
سَلامٌ عَلَىٰ قَائِمِهِم بَقِيَّة اللهِ الأعْظَم إِمَامِ زَمَانِنا الحُجَّة بنِ الحَسَن العَسْكَرِيّ وَرَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُه..
سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إِمَام...
شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..
وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..
يَا إِمَام...
إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...
تَفَرَّقَ الجَمِيْع..
المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..
وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..
وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..
سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..
هَمْ تضْحَك أَيّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!
لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْج...؟!
الدَّرُب مُوحِش يَا إِمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إِمَام..
الدَّرُب مُوحِش يَا إِمَام..
لَا صِدِيْج ولا رِفِيْج..
سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..
عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

الرسالة مِن العِراق:
القواعد الشرعية الصحيحة لتزويج الابناء والبنات؟ وهل اهل البيت لم يتزوجوا من العراق؟-ج2

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

هذا هُو القانونُ الأوَّلُ والأخير ومنه يبدأ الحديثُ عن الزَّواج:

❖ إنَّها الآيةُ (13) بعدَ البسملةِ من سورة الحُجُرات:

- ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى** - العَمليَّةُ في أصلها زَواجٌ - **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا** –
  - إنَّها الشُعوبُ والقبائلُ المختلفةُ الَّتي عاشت في العِراقِ وغَيرِ العِراق، لأنَّ السائلَ مِن العِراق ولأنَّ الحدِيثَ عن العِراقيِّينَ والعِراقيَّات –
- **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾،
  - هذا هُو القانونُ الأوَّلُ والأخير، لا علاقةَ لِموضوعِ الزَّواجِ أن يكونَ مُرتبطاً بِعراقيَّةٍ بِفارسيَّةٍ بعربيَّةٍ بهنديَّةٍ بِنُوبيَّةٍ بَبربريَّةٍ القانونُ هو هذا
  - هذا القانونُ يَنطبِقُ على الرِّجالِ ويَنطبِقُ على النِّساءِ بنفس الدرجةِ بنفس المستوى، ومِن هُنا يبدأُ الحديثُ عن الزَّواج، أصلُ الموضوعِ زَواجٌ
  - جُزءٌ مِن هذا التعارُفِ التَّزاوج، فيكونُ التَّزاوجُ فِيما بَينَ هذهِ الشعوبِ وهذهِ القبائل، والأمرُ هُوَ هُوَ يَخضعُ لهذا القانون: **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾،
  - ولِذا حِينما حدَّثتكُم عن أهمِّ المواصفاتِ أهمِّ القواعدِ في أمر التَّزويجِ ذكرتُ أمرين:

✓ **الأمرُ الأوَّل: حسن المنظر**

- حُسنُ المنظر للرِّجال أو للنِّساء أن يستأنسَ الزَّوجُ بمنظرِ زوجتهِ وهذا أمرٌ نِسبيٌّ، وأن تستأنسَ الزَّوجةُ بمنظرِ زَوجِها وهذا أمرٌ نِسبيٌّ،
- أذواقُ الرِّجالِ مُختلفة، أذواقُ النِّساءِ مُختلفة، والاستئناسُ عامِلٌ نَفسيٌّ قبلَ أن يكونَ حِسيَّاً، قطعاً الجانبُ الحِسيُّ موجودٌ في البَيْن،
- لكنَّ الجانِبَ النَّفسيَّ هُو الَّذي يطغى، فحلاوةُ المنطِق ودَماثةُ الأخلاق ولِينُ الطِّباعِ عِندَ الرِّجالِ أو عِندَ النِّساء هو هذا الَّذي يبعثُ على الاستئناس، الجانبُ الحسيُّ مُهمٌّ ومُهمٌّ جِدَّاً، ولا أُريدُ التوغُّلَ كثيراً في هذهِ الجهة.

✓ **الامر الثاني: الدين (معرِفةُ إمامِ زماننا)**

- والمرادُ مِن الدِّينِ معرفةُ إمامِ زَماننا، "فَمَن لَم يَعْرِف إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّة"، ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾،
- أتقاكُم لَيسَ في كَثرة الصَّلاةِ والصِّيام كما يقولُ إمامُنا الرِّضا صلواتُ الله عليه: (لَيسَت العِبادَةُ بِكثرة الصَّلاةِ وَالصِّيام، إنَّما العِبادَةُ في كَثرة التَّفَكُّرِ بِأَمْرِ اللهِ سُبحانَهُ وتَعالى)،

- الجانِبُ العقائديُّ، التَّفكُّرُ في أمر الله، "أمرُ اللَّهِ"؛ سَيِّدُ هذا الأَمْر الحُجَّة بنُ الحَسَن هُو صَاحِبُ الأمر نحنُ هكذا نُخاطِبهُ مِن أنَّهُ صاحبُ الأمر،
- ونقرأُ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (وَأَمْرُهُ إِلَيْكُم)، أَمْرُ اللَّهِ إِلَيْكُم، اللَّهُ هُو الَّذي جعلَ أَمرَهُ إِلَيهِم صلواتُ اللَّهِ عَليهم.

العبادةُ؛
هي كَثرةُ التَّفكُّرِ فِي أمرِ الله.
والتَّقوى؛
هي الَّتي تَقِينا نارَ جهنَّم، تَقِينا غَضبَ الله، الَّذي يَقِينا غَضبَ الله والَّذي يَقِينا نَارَ جَهنَّم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد هؤلاءِ هُم الَّذينَ يكونونَ سَببَ نَجاتِنا وهَذا سَببٌ مُنحَصِرٌ فيهم فقط،

- إمَّا أن تكوَنَ المعرفةُ فِعليَّةً مُتحقِّقةً في الزَّوجِ أو في الزَّوجة، أو أنَّ الزَّوجَ أو أنَّ الزَّوجة عِندَهُما الاستعدادُ لأن يَتحرَّكا باتِّجاهِ معرفةِ إمامِ زَمانِهم، الحكايةُ هُنا وتنتهي،

تفضيل الجنس الفلاني على جنس اخر في موضوع الزواج:

- أنَّ الجِنس الفلاني يُفضَّلُ على الجِنس الفُلاني الآخر هذا أمرٌ مَوكُولٌ للزَّمانِ وللمكانِ وللظروف الموضوعيَّةِ، في بعض الأحيان قد تكونُ الظروفُ السياسيَّةُ لها مَدخليَّةٌ في الموضوع، الظروفُ الاقتصاديَّةُ، الظروفُ الاجتماعيَّةُ،
- ومثلما بَيَّنتُ بِخُصوصِ زواج الأئِمَّةِ خُصوصاً الَّذينَ تَزوَّجوا مِن شُعوبٍ مُختلِفة ذَكرتُ أمرين مُهمَّين؛

الامر الاول	والأمرُ الثاني
أمرٌ يرتَبِطُ بالجانبِ الأمني	يرتَبِطُ بِبُعدٍ ستراتيجيٍّ مُستقبليٍّ؛ العلاقاتُ مع الشعوب المختلفة، هذا جزءٌ من التمهيدِ للمشروع المهدويّ الأعظم.

هُناكَ مَدَياتٌ للكلام وحيثيات و المعصومُ حكيمٌ حينما يَتكلَّمُ:

- وإذا ما ذهبنا إلى سورة الروم، وإلى الآيةِ (21) بعدَ البسملة:
  - ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾،
    - هذهِ آياتٌ إلهيَّةٌ لا ترتبطُ بشعبٍ مِن الشعوب أو بقبيلةٍ مِن القبائل، نَبيُّنا الأعظمُ صلَّى اللَّهُ عليه وآله
    - البِلادُ الَّتي حَولَهُ؛ مَكَّةُ، المدينةُ، بلادُ العَربِ، والنَّاسُ الَّذينَ حَولَهُ مِن قبائل العربِ ومِن تِلكَ الأرض الَّتي وُلِد فِيها رَسُولُ الله وعاشَ فِيها صَلَّى اللَّهُ عليه وآله،
    - فحينما يقول: (**خَيْرُ نِسَائِكُم نِسَاءُ قُرَيش**)، هذهِ حقيقةٌ بالقياسِ إلى الزَّمانِ والمكانِ والظروفِ الموضوعيَّةِ الَّتي عاشَها رَسُولُ الله، - لِماذا يا رَسُولَ الله؟
    - الحديثُ يُبَيِّن: (**أَعْطَفُهُنَّ عَلَى زَوجٍ وَأَحْنَاهُنَّ عَلَىٰ وَلَد**)، هذا المعنى ليسَ مُنحَصِراً بنساء قريش،

- ولكن في الزَّمان الَّذي كانَ يَتحدَّثُ فيه رَسُول الله، في المكانِ، في الحيثيَّات المنظُورةِ، الجهةُ الَّتي يُخاطِبُها، المدى الَّذي سيصلُ إليهِ كلامُهُ،
- هُناكَ مَدَياتٌ للكلام، المعصومُ حكيمٌ حينما يَتكلَّمُ يأخُذُ بِنظرِ الاعتبارِ كُلَّ هذهِ التفاصيل، المعصومُ لا يَهذي كأمثالِنا، نَحنُ الَّذينَ نَهذِي، نُطلِقُ الكلامَ على عواهنهِ مِن دُونِ أن نَحسِبَ لِكُلِّ شيءٍ حِسابا، نَحنُ الَّذينَ نَهذي، المعصُومُ لا يَهذِي،
- حِينما يتكلَّمُ فإنَّهُ يَتكلَّمُ وِفقاً لموازين الحِكْمَةِ، وجُزءٌ كَبيرٌ مِن موازين الحكمةِ أن يَنظُرَ إلى الزَّمان الَّذي يتحدَّثُ فيه إلى المكان الَّذي يتحدَّثُ فِيه أو إلى الأمكنة الَّتي ستكونُ ضِمنَ مَدَياتِ كلامهِ، إذاً القضيَّةُ لَيست خاصَّةً بِقُريش، وإنَّما هُناكَ صِفةٌ أشارَ إليها رَسُول الله؛ (أَعْطَفُهُنَّ عَلَى زَوْجٍ وَأَحْنَاهُنَّ عَلَى وَلَدٍ)،
- هذا الكلامُ يُمكِنُ أن يُوجَدَ عِندَ قَومٍ مِن التُّرك، عِندَ قَومٍ مِن الفُرس، عِندَ قومٍ مِن الهُنُود، عِندَ عِندَ عِندَ، فحينما قالَ هذا الكلام إنَّهُ ناظِرٌ إلى جهةٍ مُعيَّنة، هذا لا يعني أنَّ الكَلِمة هذهِ تَبقى تُطبَّقُ في كُلِّ زَمانٍ وفي كُلِّ مكان، لكنَّها قطعاً تُشير إلى أنَّ نِساء قُريش يَتميّزنَ بهذهِ الميزة في ذلكَ الزَّمان، في زماننا هذا رُبَّما يَتميّزنَ بهذهِ الميزة ورُبَّما لا يَتميّزنَ بهذهِ الميزة،
- رُبَّما هُناكَ أقوامٌ أخرى نُساؤهم تتميَّزُ بهذهِ الميزةِ بنحوٍ أشد وبنحوٍ أكثر، لأنَّنا لابُدَّ أن نعودَ إلى القوانين القُرآنيَّةِ الأصليَّة: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾، هذا القانونُ لا ينظرُ إلى قبيلةٍ بِعينها أو إلى شَعبٍ أو أُمَّةٍ بِعينها.

موضوعُ الزَّواجِ هُو الآخرُ يَتغيَّرُ بِتغيُّرِ الأزمنةِ والأمكنة:

❖ الآيةُ الَّتي تأتي بعدها مُباشرةً:

- ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**﴾،
  - فَمثلما اللُّغةُ لَها قَوانِينُها واللُّغةُ تَتغيَّرُ مِن زمانٍ إلى زمان، وحتَّى ألوانُ البَشرةِ يَطرأُ عليها ما يطرأ بِحسَبِ الأزمنةِ والأمكنة،
  - موضوعُ الزَّواجِ هُو الآخرُ يَتغيَّرُ بِتغيُّرِ الأزمنةِ والأمكنة، إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقول: (**الشَّجَاعَةُ فِي أَهْلِ خُرَاسَان** - يعني إذا أردتُم أن تُنجِبوا أولاداً شُجعاناً فَعليكُم بِخُراسان - **وَالبَاهُ فِي أَهْلِ بَرْبَر** - المرادُ مِن البَاه المتعةُ الجِنسيَّة)،
  - البربريَّاتُ مُدِحنَ في زَمان الأَئِمَّة وتَميَّزنَ بِنظافةِ الأبدانِ والثياب وبِطيب الأَفْواه، أَفَواهُهُنَّ طَيِّبةٌ، الحدِيثُ في زَمان الأَئِمَّةِ، الأزمنةُ تَتغيَّر وطِباعُ الشُّعوبِ تتغيَّر،
  - **وَالسَّخَاء وَالحَسدُ فِي العَرَب** - قُريشٌ داخلةٌ هُنا - **فَتَخَيَّروا لِنُطَفِكُم**)، ماذا تُريدون؟ الأحادِيثُ مِثلُ هذا الحديث وَفيرةٌ في كُتُبِنا، هذا مثالٌ وأُنموذجٌ جِئتُ بِهِ،
  - كُلُّ هذا يُشِيرُ إلى أنَّ الأُمورَ تَتغيَّرُ بِتغيُّرِ الزَّمانِ والمكانِ، والظُروف الموضوعيَّةِ؛ مِنها ما هُوَ سِياسيٌّ، مِنها ما هُوَ اجتماعيٌّ، مِنها ما هُو اقتصاديٌّ، مِنها ما هو ثقافيٌّ.

المجتمعاتُ البَشريَّةُ لَيست أصناماً مَنحُوتةً، و صُخوراً جَبليَّةً تَتغيَّرُ أوضاعُها و طِباعُها:

❖ إمامُنا الصادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقول:

○ **(الْحَمْدُ لِلّه الَّذِي جَعَلَ أَجِلَّة مَوَالِيَّ بِالعِرَاق)،**

- مَديحٌ للعِراق، وهُناكَ ذَمٌّ للعِرَاق، الَّذينَ نَصروا الحُسينَ عِراقيُّون، سَيِّد الشُّهداءِ وهُو يقول:
- **(لَا أَعْلَمُ أَصْحَابَاً خَيْرَاً مِن أَصْحَابِي)،**
  - إنَّهُ يَتحدَّثُ بِشكلٍ مُطلَق عِلْمُ الحُسَينِ عِلمٌ لا نهاية لهُ، عِلمٌ مُطلَق، يَتحدَّثُ عن كُلِّ الأصحابِ في جَميعِ الأزمنةِ الماضيةِ والحاضرةِ في زَمانهِ والمستقبليَّة،
  - ما هُو بِغريبٍ هذا، القُرآنُ هُو الَّذي يقول: ﴿**وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾، المؤمنونَ مَن هُم؟ الحُسَينُ وآلُ الحُسَين، هذهِ الرؤيةُ محدودةٌ بزمانٍ؟
  - هذهِ رُؤيةُ اللهِ، رؤيةُ اللهِ رؤيتهم، وهذا أدلُّ دليلٍ على أنَّ المؤمنينَ هُنا ما هُم نَحنُ، لأنَّ رؤيتنا ليست كرؤية اللهِ،
  - هُناكَ مَجموعةٌ رُؤيتُها رؤيةُ اللهِ، هل يستطيعُ أحدٌ مِن الشيعةِ أو مِن السُنَّةِ أن يختارَ غَيرَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، في مقامِ الإنصاف لا في مَقامِ الجَدلِ والعِناد
- والَّذينَ قَتَلُوهُ عِراقيّون، فَهُناكَ مديحٌ للعِراقيّين وهُناكَ ذَمٌّ، وهُناكَ مَديحٌ للفُرسِ وهُناكَ ذَمٌّ، وهُناكَ وهُناكَ في كُلِّ الشعوب، هُناكَ مَديحٌ للمصريّينَ ومَديحٌ مديحٌ وهُناكَ ذَمٌّ،
- المجتمعاتُ البَشريَّةُ لَيست أصناماً مَنحُوتةً، لَيست صُخوراً جَبليَّةً تَتغيَّرُ أوضاعُها، تَتغيَّرُ طِباعُها، تتغيَّرُ أطعِمَتُها وأشربتها، تتبدَّلُ أنواعُ أمراضِها، كُلُّ شيءٍ يَتحرَّكُ في هذهِ الحياة،
- فما جاء في الرواياتِ لَيسَ مُنحَصِراً بهذهِ الأوصافِ، وإنَّما هُناكَ القوانينُ العامَّة كالَّتي بَيَّنتُها، وهُناكَ مُميِّزاتٌ خاصَّةٌ في هذهِ المجموعةِ أو في تِلك،
- قد تبقى ثابتةً في هذهِ المجموعةِ لكنَّ ذلكَ لا يَعني أنَّها مُنحصرةٌ في هذهِ المجموعةِ فقط، إنَّما كانَ النَّظرُ لهذهِ المجموعةِ أثناء الحديث،
- فَحِينما تَحدَّث رَسُولُ اللهِ عن نِساء قريش نَظرهُ كانَ مُنصَّباً إلى هذهِ الجهة، لكنَّ حديثهُ لا يعني أنَّ الأوصافَ الَّتي ذكرها تنحَصِرُ في نِساءِ قُريشٍ فقط، هذا الكلامُ لا يأتي مُنسَجِماً مع قواعد القُرآن ومع مَنطق القُرآن،
- ونحنُ دِينُنا يأتي مُنسَجِماً بطريقةٍ واحدة وسياقٍ واحد ما بَينَ القُرآنِ ومعارف العترةِ الطاهرة وتِلكَ هي وَصيَّةُ رَسُول اللهِ إنَّهُ حَديثُ الثَّقلين، مِن هُنا نبدأُ ومِن هُنا نَنطَلِقُ وإلى هُنا ننتهي،
- قُرآنُهم المفسَّرُ بِتفسيرهِم فقط وتِلكَ هي بيعةُ الغدير، إنَّهُ حَديثُهم المفهَّمُ بقواعدِ تَفهيمِهم بِقواعد المنطق العَلَويّ؛ **(هَذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي)** وانتهينا
- الَّذي يُريدُ أن يعبثَ خارجَ هذا السياج هو حُرٌّ حُرٌّ يَعبَثُ بنفسهِ ما يشاء أن يَعبَث، كما قلتُ لكم قبلَ قليل إذا أشرقت شَمسُ الحقيقةِ راح يطلع الحرامي الحرامية راح يبينون.

في نفسِ هذا المجرى أقرأُ عليكُم حَدِيثاً جميلاً كي أختِمَ جوابي بِخُصوصِ الرِّسالةِ الَّتي كُنتُ أُجيبُ عن مَضامينِ أسئلَتِها:

❖ هذا هو الجزء (57) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (214)، إنَّهُ الحديثُ (30): **بِسندِهِ، عَن زُرَارة بنِ أَعيَن** - أو في قراءةٍ ابنِ أعيُن - **عَن زُرَارةَ، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه:**

- **أَهْلُ خُرَاسَان أَعْلامُنَا –**
  - حِينما يتحدَّثُ الإمامُ عن أهلِ خُراسان هذا الكلامُ يكونُ جامِعاً للرِّجالِ والنِّساء فليسَ خَاصَّاً بالرِّجالِ فقط، وهل نستطيعُ أن نَتصوَّرَ الرِّجالَ بِمعزلٍ عن النِّساء بِمعزلٍ عن أُمَّهاتِهم، بِمعزلٍ عن أخواتِهم، بمعزلٍ عن خالاتِهم وعَمَّاتِهم وجَدَّاتِهم، بِمعزلٍ عن زَوجاتِهم وبَناتِهم، لا نستطيعُ أن نتصوَّرَ هذا –
- **وَأَهْلُ قُم أَنْصَارُنَا، وَأَهلُ كُوْفَة أَوْتَادُنَا، وَأَهْلُ هَذا السَّوَاد –**
  - يتحدَّثُ عن جنوب العِراق، سَوادُ العِراق جنوبُ العِراق، المرادُ مِن جنوب العِراق ما هو جنوبُ بغداد، جنوبُ بغداد هو هذا جنوبُ العِراق، قد يقولونَ عنهُ الوسطُ والجنوب في زماننا،
  - السَّوادُ ما هوُ جنوبُ بغداد جنوبُ بغداد إلى بَحر البصرة إلى الخليج العربي هذهِ الأرضُ أرضُ السَّواد، قطعاً يدخلُ فِيها أرضُ خوزستان إنَّها جُزءٌ مِن العِراق هذهِ أرضٌ في التأريخ القديمِ جُزءٌ مِن أرض السَّواد،
  - العِراقُ ينتهي عِندَ عبَّادان، وحِينما يقولونَ ما وَراء عَبَّادان قرية لأنَّ عَبَّادان تقعُ على الخليج العربي على البحر،
  - لا أتحدَّثُ عن خوزستان الإداريَّةِ في زماننا، هذا التَّشخيصُ الإداريُّ راجعٌ للدولة الإيرانيَّة، أنا أتحدَّثُ عن الأجزاء الَّتي كانت تُعتبرُ جُزءاً مِنَ العِراق، وهي داخلةٌ في أرض السَّواد
- **مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُم –**
  - مِنَّا وَنَحنُ مِنهُم أيُّ مديحٍ هذا؟!! هذا المديحُ لا يُمكِنني أن أتصوَّرهُ، لكنَّني أفتحُ البابَ للتصوُّرِ إلى نِهاياتٍ مفتوحةٍ
  - هل هذا يعني أنَّ هذهِ الأوصاف تنحصرُ بهؤلاء؟ في زمانِ الكلامِ في زمان الكلامِ في زمانِ الحديثِ فإنَّ شِيعةَ الأَئِمَّة المخلِصينَ في هذهِ المناطقِ حينما تَحدَّثَ إمامُنا الصَّادقُ بهذا الحديث،
  - هذهِ الأوصافُ يُمكِنُ أن تنطبقَ على أُناسٍ في الأرجنتين، يُمكِنُ أن تَنطبقَ إذا توفَّرت الظروفُ لهم، يُمكِنُ أن تنطبقَ على أيِّ بَلدٍ مِن البُلدان الأفريقيَّة، يُمكِنُ أن تنطبقَ على أيِّ جُزءٍ من الصينِ أو مِن الهند، على أيِّ دَولةٍ أوروبيَّةٍ، على أيِّ دولةٍ عربيَّةٍ إذا تَوفَّرت الظروفُ والأسبابُ وتَهيَّأت المقدِّماتُ الصَّحيحةُ لأن يكونَ الواقعُ المجتمعيُّ بِمثلِ هذهِ الأوصاف الَّتي تَحدَّثَ عنها إمامُنا الصَّادق،

- هذا الكلامُ بِحسَبِ الواقع وليسَ قانوناً لا يُمكِنُ أن يَتغيَّر ولا يُمكِنُ أن يُوجَدَ أُناسٌ بهذهِ المواصفات وربَّما أفضل، لكنَّ الأئِمَّة حينما كانوا يتحدَّثون واقعُ الأمرِ هو هذا الموجودُ على الأرضِ هو هذا، وإلى يَومِنا الموجودُ على الأرضِ هو هذا، لكنَّ هذا يُمكِنُ أن يَتغيَّر؟
  - قطعاً يُمكِنُ أن يَتغيَّر، قوانينُ القُرآنِ هي الَّتي تتحدَّث: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾، هذا لَيسَ خَاصَّاً بأهلِ خراسان أو بأهلِ الكُوفةِ أو بأهلِ سوادِ العِراق،
  - هذا القانونُ يعملُ في جميع الاتجاهات ويَعملُ في عالم الملائكةِ ويَعملُ في سائرِ الأُمَمِ الموجودةِ في هذا الكونِ الفَسيح في خارجِ أرضنا، هذا الكلامُ في هذهِ الروايةِ وأمثالِها بِحسَبِ الواقع هذا.

فَهمٌ للأحاديثِ بِحسَبِ المعاريض ولَيسَ بِحسَبِ الظهور العرفي:

❖ **بِحسَبِ الظهور العرفي؛**

- فإنَّ الأوصافَ هذهِ تكونُ خاصَّةً بهذهِ البُلدان وبهؤلاء النَّاس الَّذينَ يَعيشونَ في هذهِ البُلدان، وهذا كلامٌ يَتعارَضُ مع منطِق القُرآن ومعَ مَنطِق العِترةِ مع الرِّسالةِ العالَميَّةِ لإمامِ زماننا،
- رِسالةُ إمامِ زماننا رسالةٌ عالَمَيَّةٌ أُمَميَّةٌ أرضيَّةٌ (يملأُ الأَرْض)، وليسَ يملأ أرضَ خُراسان وليسَ يملأ أرضَ الكُوفَةِ أو أرضَ السَّواد رِسالةٌ أُمَميَّةٌ رِسالةٌ أرضيَّةٌ، وهذا هُو مَنطِقُ؛ (كُلُّنَا مِن آدَم وَآدَمُ مِن تُراب)، هذا هُو مَنطِقُ الحقيقة،
- الظروفُ السياسيَّةُ تُغيِّرُ النَّاس، (**كُلُّ مَولُودٍ يُولَدَ عَلَى الفِطْرة** - إنَّها الذَّاكِرةُ الخفيَّة - حتَّى أبناءُ الزِّنا يُولَدونَ على الفِطرة، ولَكِنَّ آثارَ الزِّنا هي الَّتي قد تُشوِّهُ الفِطرة وقد لا تُشوِّهُ الفِطرة –
- **أَبَوَاهُ يُمَجِّسَانَه أَبَوَاهُ يُهَوِّدَانَه، أَبَوَاهُ يُنَصِّرَانه**)، والأبوان هُنا مِثالٌ لأنَّ الأُبوَّة لَيست في الوالدينِ فَقط، الأُبُوَّةُ أُبُوَّةُ المجتمع، المجتمعُ يُؤثِّر، الأُبُوَّة أُبُوَّةُ الحاكمِ أُبُوَّة الحُكومة،
- وهُناكَ الأُبُوَّةُ الحقيقيَّةُ إذا كُنَّا نَنتمي إليها إنَّها أُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، تِلكَ الأُبُوَّةُ هي الَّتي تُحافِظُ على الفِطرةِ، تُحافِظُ عليها وتَصقِلُها وتَزيدُ في بَهائِها وتُضاعِفُ قُوَّتها وطاقتها،
- أمَّا أُبُوَّةُ آباء الزَّواجِ والتَّناسُل هذهِ ما هي بِأُبُوَّةٍ مَضمونة، (أَبَواهُ يُمَجِّسَانَهُ)، يُحَوِّلونهُ إلى مَجوسيٍّ، إلى يهوديٍّ، إلى أيَّةِ مِلَّةٍ، هؤلاءِ آباءُ الزَّواج آباءُ التَّناسُل،
- وهُناكَ أُبُوَّةُ المجتمع، وهُناكَ أُبُوَّةُ الحُكومَةِ والحُكَّام، الظروفُ السياسيَّةُ والاقتصاديَّةُ والاجتماعيَّةُ والثقافيَّةُ إلى قائمةٍ طويلةٍ مِن عناوين الظروف المتنوِّعة كُلُّها تتركُ آثارَها على الواقع المجتمعي عُموماً وعلى الواقع الأُسري خُصوصاً وعلى أفراد الأُسَرِ بِنحوٍ أخص،
- وهُناكَ رِواياتٌ تَذمُّ الكوفيِّينَ والعِراقيِّين إنَّهُم البَتريُّون، البَتريُّونَ الَّذينَ سيُحارِبونَ إمامَ زماننا، مِن أينَ سيخرجون؟ مِن الكُوفَةِ نَفسِها، مِن الكُوفَةِ نَفسِها، مِن الكوفة الَّتي يقولُ عَنها الصَّادِقُ في هذا الحديث: (وَأَهْلُ كُوفَة أَوْتَادُنا)، مِن الكُوفَةِ نَفسِها يَخرجُ البَتريُّون.

الرسالة مِن العِراق – مدينة النجف:
سؤالٌ عَن البَتريين الَّذينَ سيخرجونَ من النَّجفِ، مِن الكُوفةِ، لِحرب إمامِ زماننا

السَّائلُ كما يقول وبصوتهِ مِن أنَّهُ مِن تلامذة محمَّد رضا السيستاني، لا أُريدُ أن أقرأ كلامَهُ، الرِّسالَةُ طويلةٌ، إنَّهُ يقول:

❁ هذا سؤالي وما هو سُؤالي لوحدي، هذا السؤالُ يتردَّدُ في أوساطِ الكثيرينَ مِن طُلَّابِ حوزة النَّجف ومِن طُلَّابِ مَراجع النَّجف، يقول:

❖ **حينما نَختلي فيما بيننا ويثقُ بعضُنا ببعض فإنَّنا نَتحدَّثُ عن هذا الموضوع، لأنَّنا نَشعرُ فِعلاً مِن أنَّ النَّجفَ بَتريَّةٌ بالكامِل، الحديثُ عن الحوزةِ وعن المرجعيَّاتِ النَّجفيَّة،**

❖ **وهو يقول: لَيس مَنطقيَّاً أنَّ البَتريّينَ يظهرونَ بِنحوٍ مُفاجئ، رُبَّما يكونُ ظُهورُ إمامِ زَماننا بعدَ مِئةٍ من السنين، نحنُ لا نعلم قد يَظهرُ في السنةِ القادمة وقد يَظهرُ بعدَ مِئةٍ مِن السنين لا ندري،**

- آمالُنا أن يَكُونَ ظُهورهُ قريباً، كُلُّ المعطياتِ تَقُولُ بهذا، لكنَّنا هل نَحنُ مُصِيبونَ في هذا التَّشخيصِ أو لا هذا أمرٌ يَعلَمهُ إمامُ زماننا، عُقُولُنا قُلُوبُنا ضَمائِرُنا وِجدانُنا إنَّنا بِكُلِّ حقائقنا نَسبحُ في بحرٍ مِنَ الآمال، عُيُونُنا على الدَّرب، القُلُوبُ تعيشُ الأملَ ونَحنُ نَبحثُ عن كُلِّ صغيرةٍ أو كبيرةٍ في هذا العَالَم تُشيرُ إلى قُربِ ظُهور إمام زماننا،
- سنبقى في مقام العُبوديَّةِ والخِدمَة مثلما قالَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حِينَ سَألُوهُ: (هَلْ وُلِدَ القَائِم؟ فَقَالَ: لَا، وَلَوْ أَدْرَكتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي)، ونَحنُ نَعيشُ يومَ مَولِدِ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه وهُوَ هُوَ يَومُ مَولِدِ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله.

❖ **هُو يقول: نَحنُ مُتأكِّدونَ مِن أنَّ البَتريّينَ هُم الَّذينَ يَحكُمُونَ النَّجف ومِن أنَّ حوزة النَّجفِ حوزةٌ بَتريَّةٌ بالكامِل،**

سأُجِيبُ على هذا السؤال في العديدِ مِن الحلقاتِ و إنَّها حلقاتٌ تتناولُ موضوعاً مصيريَّاً يا شيعة العِراق ويا أيُّها الشيعةُ في كُلِّ العَالَم لكنَّ الأمرَ يخصُّ شيعة العِراق بالدرجةِ الأولى، سَأُحَدِّثكم وسأضعُ لَكُم حقيقة البَتريّين كما هي بالوثائقِ والحقائق

الرسالة مِن العِراق – مدينة البصرة مِنَ الأخ العزيز أبو منتظر التميمي:
الرسالةُ تشتملُ على سؤالين حول: الاحراز والطلاسم لا تعمل و رجوع البعض من موته الى الحياة

❁ **السؤالُ الأوَّل:**

❖ **بعضُ الأحرازِ والطلاسمِ والتعويذاتِ والأذكارِ الَّتي وَردت عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللَّهِ عَليهم، أنا لَستُ شاكَّاً في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهِم، ولَستُ شَاكَّاً في هذا الكلامِ الواردِ عَنهُم، لكن لِماذا لا تَعمَلُ هذهِ الأذكار؟!**

❖ هل هُناكَ خُبثٌ في هذا الشَّخصِ في نَفسهِ خُبْثٌ مَعنويٌّ نَجِسٌ نجاسةً مَعنويَّة، أو هُناكَ عوارضُ وموانع تمنعُ بَينَ الشَّخص وبينَ ما ذكرت،

❖ أم أنَّ بعضَ هذا العِلاجِ مِن الأذكارِ والتعويذات جاء في وقتٍ وزَمنٍ لا يُوجدُ فِيهِ تَطوُّرٌ وتَقدُّمٌ طِبيٌّ وعِلْميٌّ وأعطوهُ إلى شيعتهم حتَّى يَتشَافوا من الأمراضِ باختلافها إن كانت نَفسيَّةً رُوحانيَّةً أو الأمراض المعروفة الَّتي تمرُّ على الجسد ويَحسُّ بها الإنسان مِن خِلالِ الأوجاع؟

❖ أم أنَّها لا تعملُ بالطريقةِ الصَّحيحةِ من قِبلِ أصحاب - لا أَدري أم أنَّها لا تَعمَلُ أم أنَّها لا تُعْمَلُ - أم أنَّها لا تَعمَلُ بالطريقة الصَّحيحةِ مِن قِبلِ أصحاب الاختصاص؟! أرجو أن تُجيبنا.

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

هُناكَ أمورٌ عَدِيدةٌ لابُدَّ أن نَنظُرَ إليها، لِنجعل الكلامَ عن مجموعتين:

❶ هُناكَ مَجموعةُ الطلاسم	❷ وهُناكَ مجموعةُ الأحرازِ والتعويذاتِ والأذكار
لأنَّها تختلفُ اختلافاً كبيراً عن الأحرازِ والتعويذاتِ والأذكار.	وإن كانَ كُلُّ عُنوانٍ مِن هذهِ العناوين يَتميَّزُ عن باقي العناوين لكنَّها تتقاربُ في بعض الجهات، فالأحرازُ أدعيةٌ وذِكرٌ، والتعويذاتُ أيضاً هي أدعيةٌ وذِكرٌ، والأذكارُ كذلك، لكنَّ التعويذات لها خصائصُها، والأحراز لها خصائصُها، والأذكار لها خصائصُها،

سبب عَدمُ تَرتُّبِ الآثارِ المذكورةِ بِخُصوصِ استعمالِ هذهِ الأذكار أو التعويذات أو الأحراز:

❖ يَعودُ إلى مجموعةٍ من الأسباب، سَأُشيرُ إلى أهمِّها:

✓ ❶ **سَببٌ مِن الأسباب**: هُناكَ تحريفٌ وتَصحيفٌ في هذهِ الأحرازِ وفي هذهِ التعويذاتِ وفي هذهِ الأذكار، وهذا الكلامُ لا أقولهُ على سبيل الاحتمال، وإنَّما مِن خِلالِ مُراجعةِ الكُتُبِ المختصَّةِ بهذهِ العناوين يَتَّضِحُ للمُحقِّقِ أنَّ تَحريفاً وأنَّ تَصحِيفاً قد أصابَها، لا أتحدَّثُ عن كُلِّ شيءٍ، ولا أتحدَّثُ عن كُلِّ الكُتُب، لكنَّني أقطعُ بأنَّهُ ما مِن كِتابٍ مِن هذهِ الكُتُب إلَّا وقد تعرَّضَ لتحريفٍ أو تَصحيف.

✓ ❷ **وهُناكَ أمرٌ مُهِمٌّ**: فإنَّ الطُوسيِّينَ لم يَهتمُّوا كثيراً بهذهِ الموضوعات ولِذا فإنَّها وُضِعت جانباً وبِسببِ الإهمالِ وهذا الإهمالُ يكونُ مَقصُوداً في بعضِ الأحيان مِن قِبلِ كِبارِ عُلماء الشيعة كي يُبعِدوا الشيعةَ عن التواصُلِ مع هذهِ الأذكارِ والعناوين المتبقيَّة.

❖ هذهِ الأحرازُ والتعويذاتُ والأذكارُ الَّتي نُسِجت بِشكلٍ مُختصٍّ ومَخصُوصٍ لغايةٍ مُعيَّنة، لأنَّ السَّائلَ هُنا لا يتحدَّثُ كما أفهمُ مِن الرِّسالةِ عَن عُموم الأذكار، وإنَّما يتحدَّثُ عن أذكارٍ مُخصَّصةٍ؛

- إمَّا للشِّفاءِ مِن مَرضٍ جَسديٍّ أو مِن حَالةٍ نفسيَّةٍ أو لغرضٍ من الأغراض لحاجةٍ لأمرٍ مُهِمٍّ مُعيَّن، وهذهِ الأمورُ معروفةٌ في الكُتُبِ المختصَّةِ بهذهِ العناوين، فهذهِ وصفاتٌ خاصَّةٌ تأتي في سياقٍ مَنظُومٍ مُرتَبِطٍ بالأسماء الحُسنى،

❖ تَقديمُ بعض الأسماءِ على بَعضِها بنحوٍ مُحرَّفٍ أو بنحوٍ مُصحَّفٍ يُؤدِّي إلى تعطيلِ عَملِ هذهِ الأذكار، إذا كانَ هُناكَ مِن عَددٍ مُعيَّنٍ لبعض الأسماءِ في الأحرازِ أو في التعويذاتِ الخاصَّةِ بالعناوين الخاصَّةِ فِيما يَحتاجهُ النَّاس، لا أتحدَّثُ عن الأحراز العامَّةِ،

❖ هُناكَ أحرازٌ عامَّةٌ لِحفظ الإنسان إنَّها أدعيةٌ موجودةٌ مَبسوطةٌ، وبالمناسبةِ الأحرازُ العامَّةُ لم تتعرَّض لتحريفٍ أو تَصحيفٍ كبير، المشكلةُ في هذهِ الأحراز الخاصَّةِ،

❖ هُناكَ حِرزٌ للدُّخولِ على السُّلطان، هُناكَ حِرزٌ للخَلاصِ مِن قَاتلٍ يَتتبَّعُ الشَّخص، السَّائلُ يَسألُ عن هذا، صحيحٌ أنَّهُ ما ذكرَ هذهِ العناوين لكنَّ الكلامَ واضحٌ إنَّهُ يَتحدَّثُ عن نوعٍ مِن الأحرازِ وعن نَوعٍ من التعويذاتِ، هُناكَ تعويذاتٌ أدعيةٌ عامَّةٌ موجودةٌ،

❖ لكنَّني أفهمُ مِن الرِّسالة من أنَّ السائلَ يَسألُ عن التعويذاتِ ذات الغايات الخاصَّة عن الأذكارِ، ذات الغايات الخاصَّة، وعن الأحرازِ ذات الغايات الخاصَّة، التحريفُ والتصحيفُ في هذهِ العناوين يُؤدِّي إلى تعطيلِ فاعليَّتها، هذا أوَّلاً، سَببٌ مِن الأسباب.

✓ ❸ **السببُ الثالث**: لِنفترض أنَّها لَيست مُحرَّفةً وليست مُصحَّفةً قد تكونُ هذهِ الأذكارُ والتعويذاتُ والأحرازُ مخصوصةً بزمانٍ مُعيَّنٍ،

- بِزمانِ إنشائها لِفترةٍ زَمانيَّةٍ مُعيَّنةٍ، لأشخاصٍ مُعيَّنين، لِواقعةٍ مُعيَّنةٍ، أن يكونَ الشَّخصُ في مُشكلةٍ مُعيَّنةٍ ويَطلبُ الحلَّ مِن الإمامِ المعصوم الإمامُ يُعطِيهِ حَلَّاً،
- هذا الحَلُّ الَّذي أعطاهُ الإمام ليسَ مَوجُوداً في الذِّكرِ نفسهِ وإنَّما الذِّكرُ بِمثابةِ مِفتاحٍ، الحَلُّ عِندَ الإمامِ، رِعايةُ الإمامِ هي الَّتي تُرتِّبُ الأثرَ الَّذي سينالُهُ ذلكَ الشَّخص،
- الذِّكرُ سيكونُ مِفتاحاً فقط كزرٍّ يُكبَس، فَهُناكَ من الأذكارِ والتعويذاتِ والأحرازِ ما هُو هذا حالُهُ، أنا لا أتحدَّثُ عن أمرٍ افتراضيٍّ، هذهِ حقيقةٌ، القرائنُ الموجودةُ في الرِّواياتِ والأحاديثِ وفي الأذكارِ والتعويذاتِ الخاصَّةِ والأحراز الخاصَّةِ هي الَّتي تَجعَلُني أقولُ هذا القول.

✓ ❹ **هُناكَ سببٌ آخر**: مِن أنَّ النَّاسَ تتعامَلُ معها على سبيلِ التجربة تُريدُ أن تُجرِّبها،

- هذهِ الأذكارُ والتعويذاتُ والأحرازُ لن تَعمَلَ بهذهِ الطريقة، وإنَّما تَعملُ إذا لم تَكُن مُحرَّفةً ومُصحَّفة، ولم تَكُن خاصَّةً بزمانٍ مُعيَّن، وإنَّما رِعايةُ الإمامِ معها موجودةً على طول الخط، فإذا كانَ الذِّكرُ وَارِداً عن الإمام الصَّادِقِ رِعايةُ الإمامِ تَنتهي عِندَ إمامةِ إمامِنا الكاظم، رِعايةُ إمامِنا الكاظمِ هي الَّتي ستُفَعِّلُ هذهِ الأذكار إلى إمامِ زَمانِنا،
- فإذا كُنَّا نتعامَلُ معها على أساس التجربة وكأنَّنا نُريد أن نُجرِّبَ اللهَ، نُريدُ أن نُجرِّبَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد فإنَّها لا تَعمَل، لكن إذا استعملناها بِعقيدةٍ كامِلةٍ وثِقةٍ، ولأنَّنا نَحتاجُها فِعلاً إنَّها ستعمل، ستعملُ هذهِ الأذكار إذا لم تَكُن مُحرَّفةً مُصحَّفةً ولم تَكُن خاصَّةً بزمانٍ مُعيَّن ستعملُ هذهِ الأذكار.

أمَّا الطلاسِم فَذلكَ شأنٌ آخر؛

❖ موضوعُ الطلاسمِ هذا موضوعٌ لا يَخلو مِن التعقيد، الطلاسمُ بِنحوٍ عام الَّتي رُسِمت خُطِّطت في كُتُب الأدعية على سبيل المثال:

- طلاسمُ الأيَّام الَّتي تَجدونَها في كتابٍ معروفٍ من كُتُبِ بُيوت الشيعةِ في العراق؛ (**ضياءُ الصَّالِحين**)، الَّذي جَمعهُ محمد صالح الجوهرجي، هُناكَ طلاسمُ الأيَّام وغَيرِها،

❖ هذهِ الطلاسمُ لا نَملِكُ عِلْماً مِن أنَّها قد نُقِلت بشكلٍ صحيح، لا أتحدَّثُ عن هذا الكتاب، بشكلٍ عام، ذكرتُ الكِتابَ كَمِثالٍ، لأنَّ البَعضَ رُبَّما لم يَكُن قد رأى كُتُباً مُختصَّةً بهذا الموضوع لِذلكَ أشرتُ إلى كِتاب (ضياءُ الصَّالِحين)، فيهِ ما فيهِ من الطلاسم،

❖ فنحنُ لا نَملِكُ عِلمَاً مِن أنَّ الطلاسِمَ هذهِ قد نُقِلت بشكلٍ صحيح، حينما نُقارِنُ فِيما بينَ الكُتُب نَجِدُ أنَّ اختلافاً في محتوياتِ هذهِ الطلاسِم مِن جهة الأرقامِ، مِن جهة الأسماء الغَريبةِ، مِن جهةِ سلاسلِ الحُروفِ وهيئات الجداول، إلى بقيَّةِ الأجزاء الَّتي تتكوَّنُ مِنها هذهِ الطلاسِم.

رُبَّما يَسألُ سائِلٌ عن معنى الطَلاسِم؟

❖ الطَلاسِم هي لا تُجْمعُ على طَلْسَم كما يتحدَّثُ النَّاس،قد يبدو أنَّ طَلْسَم تُجمَعُ على طَلاسِم، هذهِ كَلِمةٌ وهذهِ كَلِمة، طَلْسَمَ في لُغة العرب كلمةٌ عَربيَّةٌ ولكن لا علاقة لها بهذا العنوان الطَلاسِم،

❖ طَلْسَمَ فُلانٌ في وَجهِ فُلان أي قَطَّبَ في وَجههِ، إذا اكفهرَّ وَجهُ الإنسان يُقال فُلانٌ طَلْسَمَ وَجههُ لَقد اكفَهرَّ وَجههُ، يُقَال طَلْسَمَ ويُقَال طَلْمَسَ ويُقال طَرْمَسَ والمعنى واحد، طَرْمَسَ وَطَلْمَسَ وَطَلْسَمَ المعنى واحد،

❖ وهذا لا علاقة لَهُ بالطَلاسِم، الطَلاسِمُ هي جمعٌ إمَّا لِكلمة طُلَسَّم أو طِلَّسَم، أو طِلّسِم، كَلِمةٌ مُسَلَّط تُعْكَس فلا تُوجَدُ هَيئةٌ لُغويَّةٌ لِلفظِها،

❖ مُسَلَّط تُعكَس الكَلِمة فَقد تُلفَظ طُلَّسَم أو طِلَّسَم أو طِلّسِم، لأنَّ هذا العنوان كما يبدو مِن المعطيات عُنوانٌ لِعلمٍ انْدرَسَ في زماننا،

❖ قرأتُ فِيما سَلفَ مِن السنين في بعض الرَّسائلِ والكُتُب الَّتي تُنسَبُ إلى جابرِ بن حيَّان الكوفي وهُوَ مِن أصحابِ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ عليه الَّذي عُرِف عَنهُ تَخصُّصهُ بِعلم الكيمياء، في زمانهِ قطعاً الَّذي يُناسِبُ أيَّامهُ، هُناكَ بعضُ الرَّسائلِ بعضُ الكُتُبِ الصغيرةِ تُنسَبُ إلى جابر بن حيَّان الكوفي وهو يقولُ فِيها مِن أنَّهُ أخذَ عِلمَ الطَلاسِمِ عن إمامنا الصَّادِق،

❖ وعِلمُ الطَلاسِمِ هذا الَّذي يَتحدَّثُ عنه جابرُ بنُ حيَّان الكوفي في هذهِ الرَّسائلِ المنسوبةِ إليه، أنا لا أملكُ دليلاً على أنَّ الرَّسائلَ قد كتبها جابرُ بنُ حيَّان الكوفي، وإنَّما موجودٌ في تِلكَ الرَّسائلِ المخطوطةِ وأعتقدُ أنَّ بعضَها قد طُبِعَ بعدَ ذلك، مَنسُوبةٌ إليه لا أملكُ دليلاً على أنَّها فِعلاً لجابر بن حيَّان الكوفي، لكنَّ هذا مكتوبٌ في تِلكَ الرَّسائل مِن أنَّها لجابر بن حيَّان الكوفي ومِن أنَّهُ نَقلَ المعلومات الَّتي فِيها عن إمامِنا الصَّادق يتحدَّثُ عن عِلمٍ يُقالُ لَهُ عِلمُ الطَلاسِم.

❖ إذا أردتُ أن أُقَرِّبَ لَكُم الفِكرة عن هذا العِلم يُمكِنُني على وجه التقريب أن اصطلحَ عليه إنَّها الكيمياء الخفيَّة ليست الكيمياء العَلنيَّة الَّتي يتحدَّثُ عنها عُلماء الكيمياء، لذا البعض يعدُّهُ مِن السِّحْر، لَيسَ سِحْراً، عِلمُ الطَلاسِمِ ما هُوَ مِن السِّحْر،

❖ هذا عِلْمٌ يدرسُ طبائعَ الأشياء وطبائعَ النَّاس، ويَدرُسُ العلائقَ بَينَ الأشياءِ والنَّاس ومِن خِلالِ المُقارَنةِ بَينَ ما هُو مُتوافقٌ وبينَ ما هُو مُتضاد، أتحدَّثُ عن الطبائعِ الَّتي كانت معروفةً في عُلوم الحِكْمةِ القَديمة، إنَّها طبيعةُ الحرارةِ وطبيعةُ البرودةِ وطبيعةُ الرطوبةِ وطبيعةُ اليُبوسَةِ،

❖ وحِينما تُدرَسُ طبائعُ الإنسان فَيُنظَرُ في ذلكَ الإنسان وِفقاً لاسمهِ ولِتراكيبِ خِلقَتهِ ولِمَا يَظهرُ على مِزاجهِ، فَهل تَغلُبُ الصَّفراءُ على مِزاجهِ هل تَغلُبُ السَّوداءُ على مِزاجهِ إلى آخرهِ، هذهِ مُصطلحاتٌ قَديمةٌ وهي موجودةٌ في رواياتنا في كُتُبِ الطبِّ القديم، في كُتُبِ الطبِّ الرُّوحاني القديم، والطبِّ الجِسمانيّ، في كُتُبِ الحُكماء، في كُتُبِ العُلوم الغَريبةِ تَتردَّدُ مِثلُ هذهِ المصطلحات.

خُلاصةُ الكلام في موضوع الطلاسم:

❖ هُناكَ طبائعُ الإنسان، ومِزاجُ الإنسان، واسمهُ ويُحسَبُ بِحسَاب الأرقامِ، وهُناكَ وهُناكَ الكثيرُ مِن التفاصيل،

❖ فإذا كانَ الإنسانُ مريضاً بِمرضٍ نَفسيٍّ، أو مرضٍ جسديٍّ فإنَّهُ مِن خِلالِ العِلاج إمَّا بِما يُوافِقُ مِزاجهُ أو بِما يُضادهُ، فإذا كانَ مِزاجهُ مَيَّالاً إلى الرطوبةِ فإنَّهُ يُعالَجُ بالأشياء الَّتي طبيعتُها الرطوبة، وقد يُعالَجُ بالمضاد بالأشياء الَّتي طبيعتُها اليُبوسَة،

❖ حِساباتٌ وأرقامٌ وحُروفٌ ومِن جُملةِ مُستخرجاتِ هذا العِلم هذهِ الطَلاسِمُ الَّتي تُشاهِدونَها في كُتُب الأدعية؛ طلاسِمُ الأيَّام، طَلاسِمُ الشُّهُور، طَلاسِمُ السَّفَر، طَلاسِمُ الزَّواج، طَلاسِمُ التجارةِ، إلى غيرِ ذلكَ من عناوينِ شؤون الحياة اليوميَّةِ للإنسان،

❖ فهذهِ الجداولُ والأرقامُ الاستفادةُ منها لابُدَّ أن تُكتَبَ بنحوٍ خاصٍّ للشَّخص وفي زمنٍ مُعيَّن، هكذا يقولون، في عِلم الطَلاسِمِ هكذا يقولون، أمَّا أن تُوضعَ في كِتابٍ للجميع فليسَ هُناكَ مِن فائدةٍ فيها،

❖ لابُدَّ أن تُكتَبَ في وقتٍ خاص وفي مكانٍ خاص، ولابُدَّ أن يَكتُبها مُتخَصِّصٌ يَمتلِكُ رُوحيَّةً مُعيَّنةً يستطيعُ أن يتعاملَ معَ خصائص الأشياءِ وطَبائِعها،

❖ كالكيميائي الَّذي يَعمَلُ في مُختبرهِ لابُدَّ أن يَمتلكَ خِبرةً مُعيَّنةً، لا يستطيعُ أيُّ أحدٍ أن يَدخُلَ إلى المختبر الكيميائي كي يَعمَلَ فيه سيُؤذِي نَفسَهُ ويُؤذِي الآخرين، هذا الأمرُ بحاجةٍ أيضاً إلى بحثٍ ودِراسةٍ، هذهِ ما هي بأمورٍ جاهزةٍ، على الدَّارسِ أن يَدرُسها وبعدَ ذلكَ أن يَسعى في التقدُّمِ والتعمُّقِ في الوصولِ إلى النتائج الجديدةِ، وهذا أمرٌ قابلٌ للتطوُّرِ والتقدُّم إنَّهُ عِلْمٌ مِن العُلوم،

❖ لكنَّني كما أعتقد هذا عِلْمٌ قد انطمس وذهبت أيَّامهُ، لا أعتقدُ أنَّ أحداً في زماننا يعرفهُ، شيءٌ إن كانَ صحيحاً فقد دُفِنَ في أيَّام الماضي، أمَّا هؤلاء الَّذينَ يَدَّعونَ أنَّهم يَكتُبونَ الطَلاسِمَ هؤلاءِ لا يعرفونَ شيئاً، أنا مُتأكِّدٌ مِن أنَّ المعلوماتِ القليلة هذهِ والَّتي لا تُمثِّلُ شيئاً من عِلم الطَلاسِمِ هُم لا يعرفونَها أيضاً، وإلَّا فهذا عِلمٌ واسعٌ جدَّاً،

❖ هذهِ المعلوماتُ أُثبِتَت في هذهِ الرسائل الَّتي نُقِلَت عن جابر بنِ حيَّان الكوفي إن كانت فِعلاً قد نُقِلت عنه، وفي كُتُبٍ أخرى تحدَّثت في هذا الموضوع،

كتب الطلاسم ليست بعلم الطلاسم المندثر في الزمن الماضي

❖ على سبيل المثال: هُناكَ كتابٌ في المكتبةِ السنيَّة (شمسُ المعارف الكبرى)، مِن كُتُبِ الطَلاسِم لأحمد البوني، كِتابٌ قديمٌ، هذا أحمد البوني على ما أتذكَّر توفي سنة (622) للهجرة إذا لم تَخني ذاكرتي،

❖ كِتابٌ قديم مُؤلِّفهُ عاشَ في القرن السادس الهجري وتوفي في أوائلِ القرن السابع الهجري، هذا الكتابُ مشهورٌ بَينَ المصريِّين وهُو كِتابٌ سُنِّيٌّ بامتياز، مشحونٌ بالطلاسِمِ،

- الطلاسِمُ الموجودةُ فِيه لَيست صحيحةً لأنَّها حِينما نُقِلت نُقِلت عن نُسخٍ قديمةٍ وفيها أخطاءٌ واضحةٌ، الكِتابُ مليءٌ بالخُرافاتِ وبكثيرٍ من التُّرَّهات الَّتي لا حقيقة لها،
- لكنَّني أتحدَّثُ عن الطَلاسِمِ لأنَّ الَّذينَ يعملونَ في جَوِّ الطَلاسِمِ بَينَ النَّاس في الوسط العِراقي وفي الوسط الشيعي يَستعملونَ هذا الكتاب، المعلوماتُ الموجودةُ في هذا الكتاب ليست دَقيقةً وليست صحيحةً، هُناكَ معلوماتٌ صَحيحةٌ في الكتابِ قَطعاً، لكنَّ الطَلاسِمَ الموجودة في هذا الكتاب قد نُقِلت بشكلٍ خاطئ، هذا ما يرتبط بالسؤال الأوَّل.

(الذِّكرُ الأَكبَر)

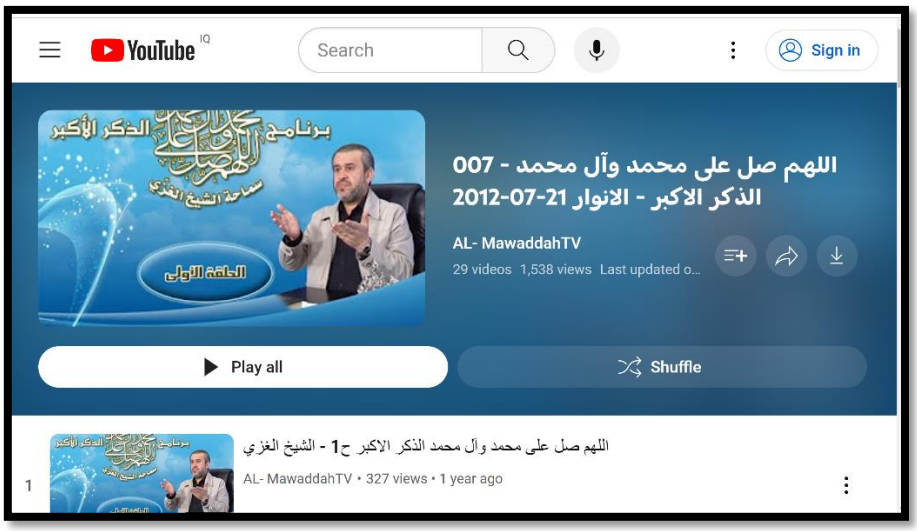

وأقولُ للأخ العزيز أبو منتظر:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد)،

عِندي برنامجٌ كُنْتُ قَد قَدَّمتهُ في السَّنوات الماضية وبِبَثٍّ مُباشر عِبرَ قناة الأنوار الفضائيَّة في الكويت عُنوانهُ: (الذِّكرُ الأَكبَر)، يُمكِنكَ أن تَعودَ إليه كي تفهمَ معنى (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد)، هذا الذِّكرُ إذا ما ذُكِر وبكثرةٍ وبكثرةٍ لَن أذكُرَ لَكَ أرقاماً مُعيَّنةً ولكن إذا استعملتَ أرقامَ المئات أرقامَ الألاف فهذا شيءٌ حَسَنٌ،

هذا الذِّكرُ إذا ما ذُكِرَ على طهارةٍ وبِصدقٍ وباتِّجاهِ القِبلةِ وبِتوجُّهٍ يَفعَلُ ما لا تَفعلهُ الطَلاسِمُ وما لا تفعلهُ الأحرازُ والتعويذاتُ والأذكار،

ولَكِن بالشروط الَّتي أشرت إليها، قطعاً الأمرُ بِيدِ إمامِ زَماننا، في بعضِ الأحيانِ لا يُستجابُ للإنسانِ لِمصلحةٍ تَخصُّهُ، لكنَّ هذا الذِّكْر يتجاوزُ السِّحْرَ ويتجاوزُ الطَلاسِمَ ويَتجاوزُ الأوفاقَ والأرقامَ والأذكارَ إنَّهُ سيِّدُ الأذكار هذا هُو ذِكرُنا الأكبر؛ (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد).

https://www.youtube.com/playlist?list=PLlBBI11YipRtcs7r9Zj_2s-50p_8ek26P

❁ السؤالُ الثاني:

❖ يخرجُ بعضُ الأشخاص يقول أنا ميّت وقد قامت القيامةُ وصارَ العذابُ وكَذا صارَ الحِسابُ والعِقاب ويقصُّ ما شَاهد، ورأيتُ أكثرَ مِن حالةٍ بهذا الخصوص، هل أنَّ هؤلاء كلامُهم صحيح أو أنَّها غَيبوبَة؟

❖ هل يُوجَدُ في رواياتِ وأحاديثِ أهل البيت عليهُم صلواتُ اللَّه مِن مِصداقٍ إلى هذا الكلام؟ ما فائدةُ عودَتهِ إلى الحياة؟

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

ما صحت مقالة القائل قد قامت القيامةُ؟

❖ أن يَقولَ القائلُ قد قامت القيامةُ فهذا الكلامُ لَيسَ دقيقاً، القيامةُ لم يأتِ وقتُها، أمَّا أنَّهُ يرى أشياء قد يَتخيَّلُها هُوَ مِن أنَّ القِيامة قد قامت، القيامةُ متى قامت حتَّى يراها أشخاص ويقول مِن أنَّ القِيامَة قد قامت؟!

❖ هُناكَ حلقاتٌ تحدَّثتُ فيها عن هذا الموضوع:

- في برنامج الخاتمة مِن الحلقة (331)، إلى الحلقة (335) تحتَ عنوان: (تَجاربُ الاقترابِ مِنَ الموت)،

❖ يُمكِنكَ يا أبا منتظر أن تَعودَ إلى تِلكَ الحلقات كي تَطَّلِعَ على تفاصيلِ هذا الموضوع و تَجاربُ الاقترابِ من الموت، مَوضوعٌ شَيِّقٌ ومُهِمٌّ ومُفصَّلٌ يُمكِنكَ أن تعودَ إليه، سأُجِيبُ إجابةً إجماليَّةً على سؤالك، لكنَّك إذا أردت الاستزادة وأردت التفصيلَ فعُد إلى تِلكَ الحلقات.

أشخاصٌ يموتونَ ويَعودون إلى الحياة القُرآنُ مشحونٌ بهذهِ الوقائع والرجعة:

1. ذلكَ الإسرائيليُّ الَّذي قَتلَهُ أبناءُ عَمِّهِ قَتلوهُ حَسداً لأنَّ إحدى بَناتِ أعمامِهم كانت جَميلةً جِدَّاً وغنيَّةً جِدَّاً وقد فَضَّلت ابنَ عَمِّهم هذا عليهما كانا إثنين، حَسداً مِنهُما قتلاه،

❖ وجاؤوا بِجثَّتِهِ ووضعوها في مكانٍ أتُّهِمَ فِيها الكثيرُ مِن الإسرائيليِّين في ذلك الوقت، حِكايةٌ مُفصَّلةٌ بعدَ ذلكَ أمرَهم مُوسَى أن يذبحوا بقرةً بِمواصفاتٍ مُعيَّنةٍ،

❖ وبعدَ أن ذَبحُوها أمرَهُم أن يقطعوا ذيلَها وأن يضربوا ذلكَ القَتِيل، ضربوهُ بذيلها فرجعَ إلى الحياة، الأحادِيثُ عِندَنا تقول: مِن أنَّهُ عاشَ زماناً طويلاً مع زوجتهِ الجميلةِ تِلك وتمتَّعَ بحياتهِ ورُزِقَ أولاداً، عاشَ زماناً طويلاً، هذا قَد قُتِلَ ومات ورجعَ إلى الحياة.

2. عُزيرٌ ماتَ مِئة سنة ورجعَ إلى الحياة، رَجعَ هو وحمارهُ وحتَّى طعامهُ رجعَ على حالهِ مِثلما كانَ قبلَ مِئةٍ من السنين، وحِكايتهُ مُفصَّلةٌ.

❖ أهلُ مدينةٍ كاملةٍ فَرُّوا مِن الطاعون حينما حلَّ في مَدينتِهم وهي مِن مُدنِ بِلاد الشام، فلمَّا ابتعدوا عن مَدينَتِهم أماتَهُم اللّه جميعاً معَ حيواناتِهم وبَقِيت عِظامُهم في الطريق في طريق القوافِل، فكانَ النَّاسُ يَجمَعونَها يضعونَها على جانب الطريق لأنَّهم ماتوا جميعاً ما دَفنَ بَعضُهم بعضاً، وبعدَ زمانٍ طويل أعادَ اللّهُ الحياة إليهِم، إليهِم وإلى حيواناتِهم، وعادوا مِن جديد وعاشوا واستمرُّوا في الحياة.

3. عائلةُ النَّبيّ أيوب أولادهُ عائلتهُ ماتوا جميعاً فأعادَهُم اللّه إلى الحياةِ مَرَّةً أُخرى.

4 طُيورُ إبراهيم الَّتي ذَبحَها وهَرسَها ووزَّعَ لحمها المهروس على رؤوس الجبال ولَمَّا أمرَها أن تعود عادت الطيورُ إلى الحياة، قِصَّةٌ مُفصَّلةٌ.

5 أصحابُ الكهف ناموا ثلاثمئةٍ مِن السنين وازدادوا تِسعا ورجعوا إلى الحياة وسيعودونَ عِندَ ظُهورِ إمامِ زماننا كما تُحدِّثُنا أخبارُ العترةِ الطاهرة.

6 الَّذينَ أحياهُم عيسى المسيح ماتوا وأعادَهُم إلى الحياة مِن جُملتهم صَدِيقٌ لعيسى المسيح لم يَلتَقِيهِ لِمُدَّةٍ من الزَّمان فذهبَ لزيارتِهِ،

- ❖ فَلمَّا طَرقَ الباب خرجت أُمُّهُ وأَخبرتهُ بأنَّ صَديقَهُ قد ماتَ مُنذُ كذا مِن الأيَّام مُنذُ كذا من الزَّمان، وكانت حزينةً على ولدها، قالَ: أَتُريدينَ أن أُرجِعهُ إلى الحياة؟
- ❖ فأجابت: نَعم بِفرَحٍ، قالَ: انتظريني يومَ غدٍ، فعادَ في اليوم الثاني وأخرَجهُ مِن قَبرِهِ أمامَ النَّاس عيسى المسيح، وقالَ لهُ: هل تُريدُ أن تعودَ إلى قبرك أم تُريدُ أن تُواصِلَ الحياة؟
- ❖ فسألَ عِيسى المسيح: هَل تَطُولُ حياتي؟ قالَ: نعم إلى عشرينَ سنة، وبقي عشرينَ سنة وماتَ بعدَ ذلك، وقِصصُ السيِّد المسيح كثيرةٌ. كثيرونَ تحدَّثَ القُرآنُ عنهُم أنَّهم عادوا إلى الحياة بعدَ موتِهم،
- ❖ الرَّجعةُ عشراتٌ وعشراتٌ مِن الآياتِ تحدَّثت بحسَبِ تفسيرِ العترةِ لِقُرآنها عشراتٌ وعشراتٌ وعشراتٌ مِن الآيات تحدَّثت عن الرَّجعةِ مِن أنَّ كَثيراً مِن النَّاسِ سيعودونُ إلى الحياةِ في قادم الأيَّام،
- ❖ البعضُ مِنهُم سيعودُ في العصر القائميّ في عصرِ إمامِ زماننا، والبعضُ سيعودُ في عصر الرَّجعةِ العَظيمة بعدَ انتهاء العَصرِ القائميّ حَيثُ يبدأُ عصرُ الرَّجعةِ الحُسينيَّة،
- ❖ وهذا الموضوعُ تحدَّثت عنهُ في برامجي يُمكِنكُم أن تعودوا إلى برامجي المختصَّةِ بِمثلِ هذهِ الموضوعات، إنَّني ما تركتُ موضوعاً مُهِمَّاً إلَّا وتحدَّثت عنهُ بالتفصيل وبالوثائقِ والمصادر، هذهِ ثقافة العترة،
- ❖ الَّذي يُريدُ مِنكُم أن يُثَقِّفَ نَفسهُ بثقافة العترةِ الطاهرة فدونهُ هذهِ القناة؛ "قناةُ القَمَر"، قناةُ ثقافةِ العترةِ الطاهرة، ليسَ جُزافاً أن نَصِفها بأنَّها قناةُ الحقائق، هذهِ قناةُ الحقائق، إنَّها حقائقُ ثقافةِ العترةِ الطاهرة بعيداً بعيداً عن قَذاراتِ سقيفةِ بني ساعدة وقذاراتِ سقيفةِ بني طوسي.

أصناف الذين يعودون من الموت:

- ❖ هؤلاء عَلى صِنفين:

صِنفٌ مِّنهُم قد كانَ في غَيبوبةٍ	لم يمُت كانَ يَبدو أنَّهُ مَيِّتٌ
هل أنَّ هؤلاءِ كلامُهم صحيح أو أنَّها غَيبوبة؟ كانوا في غيبوبةٍ لم يموتوا ورأوا في غيبوبَتِهم ما يرىٰ النَّائِمُ في المنام.	والبعضُ منهم لَكنَّهُ قَارَبَ الموت فاطَّلعَ على شيءٍ مِن عَالَم البرزخ، واطَّلعَ اطِّلاعةً حقيقيَّة، إنَّهُ يُحَدِّثُ عَمَّا رآهُ في جانبٍ من جوانبِ عالم البرزخ.

لِماذا يعودُ الميِّتُ بعدَ موتِهِ؟ لِماذا يَقتَرِبُ الإنسانُ مِن الموتِ ويعود؟ لِماذا ولِماذا؟!

- ❖ هُناكَ حِكمةٌ وحِكمَةٌ وحِكمَة كالحِكَم الَّتي ترتبطُ بالحوادث الَّتي ذَكرَها القُرآنُ عن أُناسٍ ماتوا ورجعوا إلى الحياة، أتعلَمُ أنَّ مُوسَىٰ النَّبيّ هُو الآخرُ قد ماتَ ورجعَ إلى الحياة؟!
  - ○ ﴿خَرَّ موسَىٰ صَعِقاً﴾،

- في تفسير العترةِ: خَرَّ مَيِّتاً فقد ماتَ مُوسَىٰ ورجعَ إلى الحياةِ مَرَّةً أخرى، السبعون الَّذينَ ذهبوا معَ مُوسَىٰ ونزلت عليهم الصَّاعِقة رجعوا إلى الحياةِ مَرَّةً أُخرى،

❖ القُرآنُ تحدَّثَ كثيراً عن هذا الموضوع، لكن لأنَّ نواصبَ سقيفةِ بني ساعدة يَرفضونَ عَقيدة الرَّجعة كما هُو الحال في نواصبِ سقيفةِ بني طوسي لا يَجدونَ الإيمانَ بالرَّجعةِ ضَرورِيّاً وهي أساسٌ مِن أُسس الإيمان في عقيدةِ العترةِ الطاهرة لأنَّ ثقافة هؤلاء وثقافة هؤلاء تُعارِضُ الرَّجعة هُناكَ عَمليَّةُ تَغطيةٍ على هذا الموضوع.

ما فائدةُ عودتهِ إلى الحياة؟ عودة هذا الَّذي ماتَ قاربَ الموت

❖ فائدةُ العودةِ إلى الحياة إنَّها الحِكَمُ والفوائدُ والمنافعُ الَّتي تحدَّثَ عنها القُرآنُ بِخُصوصِ الوقائعِ الَّتي بيَّنها لنا وهي كثيرةٌ في الكتاب الكريم من أنَّ هُناكَ من ماتَ ورجعَ إلى الحياة، في كُلِّ واقعةٍ هُناكَ حكمةٌ،

❖ فهؤلاء كذلك البعضُ منهم يذهبُ في غيبوبةٍ يُغشى عليهِ ولفترةٍ طويلةٍ ويرى في غيبوبتهِ كما يرى النَّائمُ في المنام، يرى رؤىً أحلاماً، يرى ما يرى في غيبوبتهِ ممَّا يُخبرهُ عن القيامةِ، عن القبرِ وشؤونهِ، إلى غيرِ ذلك، وقد يرى عدداً من الأمواتِ الَّذينَ يعرفهم ويلتقي بهِم،

❖ أو أنَّهُ يمرُّ بتجربة الاقترابِ من الموت حيثُ يَطَّلِعُ على جانبٍ مِمَّا يجري في عالم البرزخ، أو أنَّهُ قد يموتُ فِعلاً ويعودُ إلى الحياة، هُناكَ حِكْمةٌ في كُلِّ هذهِ الوقائعِ والأحداث،

❖ المنفعةُ قد ترتبطُ بهِ شخصيَّاً، أو أنَّها تعودُ عليهِ وعلى آخرينَ بالنَّفع من أسرتهِ، من أصدقائهِ، من المجتمعِ عموماً حينما توضعُ هذهِ الوقائعُ في الإعلام وتُنشَرُ بينَ النَّاس، إلى غيرِ ذلكَ مِن الحِكَمِ والغايات الكثيرة

هُناكَ سؤالٌ ومن العِراقِ أيضاً:
ما حُكمُ زواج الفصليَّة؟!

ما حكمُ زواج الفصليَّة المرأة الَّتي تُؤخذ في الفصل العشائريّ - في الفصل في الدِيَة، هذا مصطلحٌ عشائري في الديَة العشائريَّة - ما حُكم زواج الفصليَّة المرأة الَّتي تُؤخذُ في الفَصلِ العشائري في فُصولِ العَشائر هل زَواجُها صحيحٌ أو لا؟ وإذا أنجبت أولاداً ما حالُ هؤلاء الأولاد هل هُم أبناءُ حرام أم أبناءُ حلال وفقاً لدين العترة؟ السائلُ يسألُ عن فقهِ دين العترة؟

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

"السواني"؛ يعني سُنن، إنَّها سننٌ شيطانيَّةٌ ابتدعها شيوخُ العشائر:

❖ هذا أمرٌ يعرفهُ العشائريونَ في العِراق سواني العشاير، "سواني"؛ يعني سُنن، إنَّها سننٌ شيطانيَّةٌ ابتدعها شيوخُ العشائر في أزمنةٍ مُتقدِّمة وسارَ على تِلكَ السُنَنِ الشَّيطانيَّةِ البغيضةِ الأبناءُ والأحفاد،

❖ بعضُ العشائرِ تركت هذا الأمر وبعضُ العشائرِ في العِراقِ لا زالت تعملُ بهذهِ السُنَنِ الشَّيطانيَّةِ اللَّعينةِ البغيضة، ألا لعنةٌ على من سنَّها، (مَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئةً فعليهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مِن عَمِلَ بِهَا)،

❖ والعاملونَ بتِلكَ السُنَنِ اللَّعينةِ هُم الآخرونَ يتحمَّلونَ الأوزار، إنَّهُم يُقدِّمونَ النِّساءَ مِن دُونِ ذنبٍ قد صدرَ من النِّساءِ إلى عشائر المقتولينَ بمثابةِ الدية، ومن أينَ جِئتم بهذا؟

(بحكم القرآن): ألا لعنةٌ على سُنَنِكُم، ألا لعنةٌ على الَّذينَ جاؤوا بهذهِ السُنن الهمجيَّةِ.

❖ هكذا نقرأُ في القُرآنِ في سورة المائدة في الآيةِ (44) بعدَ البسملة في آخِرِ الآيةِ:

○ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ **هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾،

▪ كافرونَ أنتُم كما كانَ آباؤكم كافرينَ بحسبِ القُرآن، من أينَ جِئتُم بهذهِ الأحكام؟! وهذا الأمرُ يجري على فتوى السيستاني في ديَةِ القتل الخطأ وقد تحدَّثتُ عن هذا في الحلقات الماضية إنَّهُ حُكمٌ بما لم يُنزِل الله سبحانَهُ وتعالى،

❖ وفي الآيةِ (45) بعدَ البسملة من السورةِ نفسها من سورة المائدة:

○ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ **هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾.

❖ وفي الآيةِ(47) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة:

○ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـئِكَ **هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾،

▪ أنتم كافرونَ وظالمونَ وفاسقونَ بفتوى الله، هذهِ فتاوى الله، بفتوى الله أنتُم كافرونَ وظالمونَ وفاسقون، أنتُم الَّذينَ تعملونَ بهذهِ السُنَنِ الضالَّةِ اللَّعينة الَّتي يسألُ السائلُ عنها:

▪ هذهِ الدِيَةُ الَّتي لا علاقة لها بدين العترةِ الطاهرة، ومَرَّ الكلامُ بِخُصوصِها.

هُناكَ سؤالٌ ومن العِراقِ أيضاً مِن الجنوب مِن مدينةِ الشطرة، مِن الأخ العزيز حيدر:
ما هُو الرأيُ الصَّحيحُ لِغُسلِ الجُمُعة هل هُو مُستحبٌّ كما هو مُشاعٌ بينَ النَّاس أم واجبٌ حسبما هُو ظاهِرٌ من بعض الروايات الشريفةِ الَّتي تقولُ بوجُوبه؟

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

بِنحوٍ سريعٍ وموجزٍ بِحسَبِ دِين العترةِ الطاهرة:

غُسلُ الجُمُعة إذا تَحقَّق سَببُ تَشريعِ وجُوبِهِ فَهُو واجبٌ، فإن لم يَكُن قد تَحقَّق سَببُ تشريعِ وجوبهِ فَهُو مُستحبٌّ مؤكَّدٌ. **سَأُبَيِّنُ معنى كلامي:**

غسل الجمعة واجبا في زمن الرسول الأعظمُ صلَّى اللَّهُ عليه وآله: لماذا؟

❖ قد يَكونُ واجباً وقد يكونُ مَندوباً، نَبِيُّنا الأعظمُ صلَّى اللَّهُ عليه وآله أوجَبَ غُسل الجُمُعة، كانَ غُسلُ الجُمُعةِ واجباً زمانَ النَّبيّ لِماذا؟

❖ أهلُ المدينةِ كانوا يَعمَلون في بَساتِينهم وكانوا يُدِيرونَ نَواعِيرَهم ويَعمَلونَ مِن أوَّل النَّهارِ إلى آخرِه، الأجواءُ الحارَّةُ الشديدةُ الحرّ، يَتعرَّقونَ ولا يَستحمُّون، أساساً لم تَكُن هُناكَ حمَّاماتٌ، لا تُوجدُ حمَّاماتٌ عامَّةٌ في الأسواق، ولا تُوجدُ حمَّاماتٌ في البُيُوت، ما كانوا يَستحمُّون،

❖ يَتقاطرونَ إلى المسجدِ في يوم الجُمُعة رائحتُهم كريهةٌ، الرَّائحةُ الكريهةُ تخرجُ مِن أجسادِهم والأقبحُ مِن آباطِهم، هؤلاءِ هُم الصَّحابَة، الَّذينَ يأخذوا السُنَّةُ دينَهُم مِنهُم م

❖ في الرِّواياتِ الموجودةِ في كُتُب السُنَّةِ عُمَر بن الخطَّاب حينما كانَ يُكمِلُ طَعامَهُ فإنَّهُ يَتمَندلُ بنعالِهِ يمسحُ يَديهِ بنعالِهِ، ويقول: مناديلُ آل الخَطَّاب نِعالُهم، هذا هو شأنُ الصَّحابَةِ يأكُلُ طَعامَهُ ويَمسحُ يَدَهُ بنعالِهِ، هذهِ الرِّواياتُ موجودةٌ في أُمَّهاتِ كُتُبهم في كُتُبِهِم القديمة، على أيِّ حالٍ،

❖ الرائحةُ الكريهةُ ملأت المسجد جعلت النَّاس الَّذينَ يَتنظَّفونَ إلى حدٍّ ما يُصيبُهم القَرف، فأوجبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله الغُسْلَ على الجميع وعلى هؤلاء بالذَّات، فصارَ غُسلُ الجُمُعة واجباً،

إذا كانَ هذا السَّببُ مُتوفِّراً وموجوداً في الواقع الدِّينيّ فإنَّ غُسلَ الجُمُعة واجبٌ،

❖ وبالمناسبةِ الأجواء الدِّينيَّةُ النَّظافةُ بَعيدةٌ عنها، أتحدَّثُ عن أجواء النَّاس المُتديِّنين، خُصوصاً في وسطِ رِجال الدِّين في وسطِ أصحاب العمائم، يَندرُ أن تَجِد مُعمَّماً أنيقاً مُتأنِّقاً بِملابسهِ مُتعطِّراً مُتطيِّباً يُكثِرُ الاستحمامَ والغُسلَ والاغتسال،

❖ الرَّائحةُ الكريهةُ تفوحُ مِن بَينِ المعمَّمين، أقولُ هذا عن تجربةٍ، الرائحةُ الكريهة مِنَ الأفواهِ ومِن الثيابِ ومِن الأرجُلِ ومِنَ الأبدان، لا أقولُ هذا الكلامَ مِن خَيالٍ عن تجربةٍ وعن معاناةٍ مع هذهِ القاذورات،

فهذا الأمرُ ما هُو بِغريبٍ حينما تُحَدِّثنا الرِّواياتُ الشريفةُ:

❖ في كتاب (فقيهُ مَن لا يَحضرهُ الفقيه) للصَّدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (112)، إنَّهُ الحديثُ (5): **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقُ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيه:**

- **إِنَّ الأَنْصَارَ كَانَت تَعْمَلُ فِي نَوَاضِحِهَا –**
  - النَّواضِحُ هي النَّواعير وبالدِقَّةِ النَّواضحُ عنوانٌ للإبل الَّتي كانت تُديرُ نواعيرَ السَّقي في بَساتين النَّخيلِ في المدينة،
  - في نواعيرها بَساتِينها وأموالِها أراضيها يَزرعونَ النَّخيلَ ويَزرعونَ كذلكَ المزروعات الأخرى –
- **فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَة حَضَروا الْمَسْجِدَ فَتَأَذَّى النَّاسُ بِأَرْوَاحِ** - أَرواح يعني روائح - **آبَاطِهِم وَأَجْسَادِهِم فَأَمَرَهُم رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَآلِه بِالْغُسْل** - بالغُسلِ يَومَ الجُمُعة - **فَجَرَت بِذَلِكَ السُنَّة** – إنَّها السُنَّةُ الواجبةُ إذا ما كانَ سَببُ التشريعِ قائماً وموجوداً،

إذا لم يَكُن هذا السَّببُ موجوداً فإنَّ غُسلَ الجُمُعةِ سُنَّةٌ مَندوبةٌ مُستحبَّةٌ مؤكَّدة.

❖ أقرأُ عليكُم ما جاء في (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ إنَّهُ الجزءُ (3) في الصفحةِ (49)، إنَّهُ الحديثُ (4) مِن الباب (28): **بِسندهِ** - بسند الكليني - **عَن الحُسَينِ بنِ خَالِد، قَالَ:**

- **سَأَلْتُ أَبَا الحَسَن الأَوَّل –**
  - إنَّهُ إمامُنا مُوسَى بنُ جعفر صلواتُ اللَّهِ عليه، أبو الحَسن الأوَّل إمامُنا مُوسَى الكاظم، أبو الحسن الثاني إمامُنا الرِّضا، أبو الحَسَن الثالِث إمامُنا الهادي –
- **عَن الحُسَينِ بنِ خَالِد، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الحَسَن الأَوَّل** - إنَّهُ إمامُنا الكاظم - **كَيفَ صَارَ غُسلُ يَومُ الجُمُعةِ وَاجِباً؟** -

- إمَّا أنَّ الحُسين بنَ خالد أساء استعمالَ التعبير أو أنَّهُ قَصدَ بالواجبِ المستحبَّ المؤكَّد أو أنَّهُ كانَ يعتقدُ بوجُوبهِ فِعلاً مِثلما بَيَّنتُ ما تَقدَّمَ مِن كلامٍ، دَقّقوا النَّظرَ في جوابِ إمامِنا الكاظمِ صلواتُ اللَّهِ عليه:
  - **إنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَتَمَّ صَلاة الفَرِيضَةِ بِصَلاة النَّافِلَة** - صلاةُ النَّافلةِ مُستحبَّةٌ مَندوبةٌ - **وَأَتَمَّ صِيامَ الفَرِيضَة بِصِيام النَّافِلَة** - كصيامِ شهرِ رجب، فَصِيامُ النَّافِلة مُستحبٌّ مَندوبٌ - **وَأَتَمَّ وُضُوءَ الفَرِيضَةِ بِغُسلِ يَوم الجُمُعة** - الرواية واضحةٌ فإنَّ غُسلَ يوم الجمعة يكونُ مُستحبَّاً.
  - **مَا كَانَ فِي ذَلِكَ مِن سَهْوٍ أو تَقْصِيرٍ أو نِسْيانٍ أَو نُقْصَان** - بالنّسبةِ للصَّلاةِ للصَّومِ وبالنسبةِ للوضوءِ كذلك.

✓ فإذا كانَ سَببُ تشريعِ وجوبِ غُسلِ الجُمُعة قائماً فإنَّ الغُسلَ يكونُ واجباً حِينئذٍ، وبَيَّنتُ لَكُم السَّبب الَّذي جَعلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله يُوجِبُ غُسلَ الجمعةِ على المسلمين في أيَّامهِ،

✓ إذا لم يَكُن هذا السَّببُ قائماً فإنَّ غُسلَ الجُمُعة يكون غُسلاً مُستحبَّاً مَندوباً الرِّواياتُ أكَّدت استحبابَهُ بِشكلٍ واضح.

سؤالٌ لم يُطرَح في هذهِ الرِّسالةِ وإنَّما طُرِحَ في العديدِ مِن الرَّسائل: هل يُغني عن الوضوء؟

❖ غُسلُ الجُمُعةِ إذا جِيء بهِ بحسبِ شرائطهِ الصَّحيحة في زمانهِ وبِتوفُّرِ الشرائط الأخرى مِن طريقةِ الغَسْل إلى إباحة الماءِ وطَهارتهِ، إلى بقيَّة الشرائط،

❖ إذا جِيء بِغُسل الجُمُعة ووقتهُ الشرعي الأصلي مِن فَجرِ يوم الجُمُعة مِن بدايةِ وقت الصَّلاة إلى وقت الزَّوال ما بينَ الفَجرِ والزَّوال ما بينَ وقتِ صلاة الصُّبحِ وصلاة الظهر، هذا هو الوقتُ الشرعيُّ الأصليُّ لِغُسل الجُمُعة،

❖ إذا ما جِيء بهِ في هذا الوقت وبتوفُّر الشروط الشرعيَّةِ الأخرى، سَأُحَدِّثكُم عنها إن شاء اللَّهُ تعالى إذا ما وُفِّقتُ لتقديمِ برنامجِ (الرِّسالةِ العَمليَّةِ الزَّهرائيَّةِ الموجزةِ المتلفَزة)، في وقتها إذا ما وُفِّقتُ لخدمَتِكُم في ذلك،

❖ فَغُسُل الجُمُعة إذا جِيء بهِ بِشرائطه يُغني عن الوضوء لا حاجة للوضوء يُمكِنُ للمُصَلّي أن يُصلّي بِغُسل الجُمُعةِ مِن دُونِ الحاجةِ إلى الوضوء،

أتمنَّى لي ولكم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِه.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً.. في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة...بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ لقاؤنا في الحلقةِ القادمة....

مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر...

www.alqamar.tv